المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

دور الإعلام في نشر القيم الثقافية والتسامح والقضاء على الأفكار المتطرفة (دراسة ميدانيه في مدينه الديوانية)

م. هدى شاكر حميد
جامعة القادسية / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع
Huda.hameed@qu.edu.iq

الملخص:

تأخذ ظاهرة التطرف أبعاداً أكثر خطورة في المجتمعات التعددية كالمجتمع العراقي، حيث يؤدي انتشار الفكر المتطرف لدى بعض الفئات إلى ردود أفعال مماثلة من الفئات الأخرى المتمايزة عنها، وهو ما يؤدي إلى دوامة من التطرف لا نهاية لها. لذلك كان الهدف من بحثنا المعنون بـ/ دور الإعلام في نشر القيم الثقافية والتسامح والقضاء على الأفكار المتطرفة/ بهدف التعرف على دور وسائل الإعلام في نشر القيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح في المجتمع العراقي.والتعرف على درجة اعتماد الجمهور في مدينة الديوانية على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقيم الثقافية والتسامح، والكشف عن الأسباب التي تدفع الجمهور للاعتماد على وسائل الإعلام في تلقي المعلومات المتعلقة بالقيم الثقافية والتسامح، وكذلك تحديد أكثر وسائل الإعلام استخدامًا من قبل الجمهور في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقيم الثقافية والتسامح.والتعرف على أبرز القيم الثقافية التي يتضمنها الخطاب الإعلامي العراقي من وجهة نظر الجمهور.مع تحليل تأثير اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحد من انتشار الأفكار المتطرفة. بالإضافة إلى تقديم توصيات تسهم في تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة التسامح ومواجهة الأفكار المتطرفة في المجتمع. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح بالعينة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج نكر منها وجود اعتماد كبير من قبل الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات، وأن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في نشر القيم الثقافية وتعزيز التسامح. وهناك علاقة بين التعرض للإعلام وتعزيز القيم الإيجابية داخل المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، القيم الثقافية، التسامح، الأفكار المتطرفة، الديوانية

The Role of Media in Spreading Cultural Values and Tolerance and Eliminating Extremist Ideologies (A Field Study in the City of Diwaniyah)

Huda Shaker Hameed
University of Qadisiyah / College of Arts / Department of Sociology
Huda.hameed@qu.edu.iq

Abstract

The phenomenon of extremism takes on more dangerous dimensions in pluralistic societies like Iraqi society, where the spread of extremist ideology among some groups leads to similar reactions from other, distinct groups, resulting in an endless cycle of extremism. Therefore, the aim of our research, entitled "The Role of Media in Spreading Cultural Values and Tolerance and Eliminating Extremist Ideas," was to identify the role of media in disseminating cultural values and promoting a culture of tolerance in Iraqi society. The study aims to identify the extent to which the public in Diwaniyah relies on media to obtain information related to cultural values and tolerance, to uncover the reasons that drive the public to rely on media to receive information related to cultural values and tolerance, and to identify the

most used media by the public to obtain information related to cultural values and tolerance. It also aims to identify the most prominent cultural values included in Iraqi media discourse from the public's point of view. This study analyzes the impact of public reliance on media in curbing the spread of extremist ideologies. It also offers recommendations to enhance the media's role in promoting a culture of tolerance and countering extremist ideas within society. The study employs a descriptive-analytical approach using a sample survey methodology. A number of findings emerged, including the significant reliance of the public on media for information, and the important role media plays in disseminating cultural values and promoting tolerance. A correlation was also found between media exposure and the promotion of positive values within society.

Keywords: media, cultural values, tolerance, extremist ideas, diwaniya

مقدمة

أدت وسائل الإعلام منذ ظهورها إلى الوقت الراهن أدواراً متعددة في الحياة العامة، وتدرجت هذه الأدوار من الوظيفة الإخبارية إلى الإشهار والدعاية والأدوار الاجتماعية والسياسية والرياضية وغيرها، ومع تطور هذه الوسائل نتيجة المستحدثات التقنية، تعمقت أدوارها وتشعبت لتطال مختلف أوجه النشاط الإنساني، حيث بات الاعتماد عليها كمصدر لتلقي المعلومات وتشكيل الاتجاهات لدى الجمهور نحو القضايا المختلفة التي تمسهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تعول عليها المؤسسات المجتمعية (الرسمية والأهلية) في نشر الوعي الاجتماعي ومحاربة الأخطار والظواهر السلبية التي تنتشر ضمن المجتمع، وذلك لقدرتها على التأثير وتغيير الاتجاهات وإحداث التغيرات الجذرية في المواقف والآراء لديهم.

تمثل ظاهرة التطرف إحدى الأمراض الاجتماعية التي تحمل تهديدات خطيرة للأفراد والمجتمعات على حد سواء، إذ تحمل الأفكار المتطرفة طابعاً إلغائي يستهدف تهميش الأخرين والسيطرة عليهم، وقد تصل في بعض الأحيان لتهديد الأمن وحياة الأفراد والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وهو ما يستوجب حشد مختلف الجهود والإمكانيات المجتمعية لمواجهة هذه الظاهرة والحد من أخطارها وتأثيراتها.

إن مواجهة الأفكار المتطرفة تتطلب تكريساً ومنهجاً لقيم التسامح والقيم الثقافية المتحضرة لدى أفراد المجتمع، وسد الطريق أمام هذه الأفكار ومنعها من الولوج إلى المجتمع والتأثير فيه، وهذه المسؤولية تقع على عاتق الإعلام بوصفه إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تمتلك القدرة على نشر التوعية وتعميق ثقافة التسامح لدى المتلقين.

الجانب النظري / الفصل الاول /المبحث الاول/

مشكلة البحث

يمثل التطرف على مختلف أنواعه آفة اجتماعية تهدد الحياة العامة والامن المجتمعي، وذلك لما تتضمنه من أفكار وتوجهات عدوانية نحو الأخرين، والسعي لتهميشهم والسيطرة عليهم وانتهاك حقوقهم، وتأخذ هذه الظاهرة أبعاداً أكثر خطورة في المجتمعات التعددية كالمجتمع العراقي، حيث يؤدي انتشار الفكر المتطرف لدى بعض الفئات إلى ردود أفعال مماثلة من الفئات الأخرى المتمايزة عنها، وهو ما يؤدي إلى دوامة من التطرف لا نهاية لها.

ومنه فإن إشكالية البحث الحالي تتحدد في السعي إلى تحليل الأدوار التي يؤديها الإعلام العراقي على صعيد الترويج للقيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح في المجتمع العراقي، وتحديد انعكاسات هذا الدور على انتشار الأفكار المتطرفة في المجتمع العراقي .

أهمية البحث

أولًا: الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تناولها موضوعًا مهمًا يرتبط بدور وسائل الإعلام في نشر القيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح ومواجهة الأفكار المتطرفة في المجتمع، وهو موضوع يحظى باهتمام متزايد في الدراسات الإعلامية والاجتماعية المعاصرة نتيجة تنامي التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه المجتمعات الحديثة.وتكتسب الدراسة أهميتها النظرية أيضًا من اعتمادها على إطار علمي يستند إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، مما يساعد في تفسير كيفية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كمصدر رئيس للمعلومات المتعلقة بالقيم الثقافية والتسامح.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير السياسات الإعلامية الهادفة إلى نشر القيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح داخل المجتمع، بما يسهم في الحد من انتشار الأفكار المتطرفة وتعزيز الأمن المجتمعي.

وتبرز الأهمية التطبيقية أيضًا في إمكانية استفادة صناع القرار والمؤسسات التربوية والاجتماعية من نتائج الدراسة في وضع برامج توعوية وإعلامية تهدف إلى تعزيز القيم الثقافية الإيجابية ومواجهة مظاهر التطرف الفكري.

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- التعرف على دور وسائل الإعلام في نشر القيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح في المجتمع العراقي.
- التعرف على درجة اعتماد الجمهور في مدينة الديوانية على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقيم الثقافية والتسامح.
- تحديد أكثر وسائل الإعلام استخدامًا من قبل الجمهور في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقيم الثقافية والتسامح.
- تحليل تأثير اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحد من انتشار الأفكار المتطرفة

حدود البحث

تتمثل حدود البحث في مجموعة من الأبعاد التي تحدد نطاق الدراسة، وهي:

1- الحدود المكانية

تقتصر هذه الدراسة على مدينة الديوانية بوصفها مجتمعًا للدراسة الميدانية.

2- الحدود الزمانية

تغطي الدراسة الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات الميدانية، والممتدة من 2025/10/12 الى2026/2/2

3- الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية للدراسة في أفراد مدينة الديوانية ممن تزيد أعمارهم عن 18سنة.

المبحث الثاني / تحديد المفاهيم

(الإعلام)

يُعرّف الإعلام بأنه عملية نقل المعلومات والأفكار والآراء إلى الجمهور باستخدام وسائل الاتصال المختلفة، بهدف التأثير في سلوك الأفراد واتجاهاتهم وتشكيل الرأي العام داخل المجتمع. كما يعد الإعلام من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في نشر الوعي وتعزيز القيم الثقافية والاجتماعية.[1]

ويعرف ايضا (بانه كافة اوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات المطروحة)

(القيم الثقافية)

ان القيم الثقافية هي مجموعة المبادئ والمعايير التي يتبناها أفراد المجتمع، والتي توجه سلوكهم وتحدد أنماط تعاملهم مع الآخرين، وتشمل قيم التعاون والتسامح واحترام الآخر والتعايش السلمي. وتعد القيم الثقافية أحد الركائز الأساسية التي تسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمع.[2]

وتعرف بانها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعكس ثقافة المجتمع وتاريخه وتقاليده، والتي تنتقل من جيل إلى آخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الأفراد هذه القيم من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية الأخرى. وتعمل هذه المؤسسات على غرس القيم في نفوس الأفراد منذ مرحلة الطفولة، مما يسهم في تشكيل شخصيتهم وتوجيه سلوكهم داخل المجتمع.[3]

(ثقافة التسامح)

تعرف ثقافة التسامح بأنها مجموعة من المواقف والسلوكيات التي تقوم على احترام الآخر وقبول الاختلاف معه في الرأي أو الفكر أو المعتقد، والعمل على تعزيز التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، بما يسهم في الحد من النزاعات والصراعات داخل المجتمع.[4]

وتُعرَّف ثقافة التسامح في الأدبيات الاجتماعية بأنها سلوك اجتماعي إيجابي يعكس قدرة الفرد على تقبل الآخرين والتعامل معهم بروح من الاحترام والتفاهم، حتى في حال وجود اختلافات فكرية أو دينية أو اجتماعية. ويعد التسامح من القيم الأساسية التي تسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز العلاقات الإنسانية داخل المجتمع، كما يساعد على الحد من النزاعات الاجتماعية والتوترات بين الأفراد والجماعات.[5]

(الأفكار المتطرفة)

---

[1] عبد الباسط عبد الوهاب، الإعلام الإلكتروني، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2017، ص 22.
[2] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الثقافي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010، ص 85.
[3] عبد الرحمن عزي، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي، عمان: دار المسيرة، 2014، ص 97
[4] علي أسعد وطفة، التربية وثقافة التسامح، دمشق: دار الفكر، 2008، ص 41.
[5] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 178

يقصد بالأفكار المتطرفة مجموعة من الاتجاهات الفكرية التي تتسم بالتشدد ورفض الآخر، وتسعى إلى فرض الرأي بالقوة أو العنف، وقد تؤدي إلى تهديد الأمن المجتمعي والاستقرار الاجتماعي، وتعد من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات المعاصرة.[1]

وتعرف بأنها أنماط من التفكير تتسم بالمبالغة والتشدد في تفسير القضايا الاجتماعية أو الدينية أو السياسية، بحيث تتجاوز حدود الاعتدال والتوازن، وتؤدي إلى رفض الآخر وعدم تقبل الاختلاف في الرأي أو المعتقد. ويعد التطرف الفكري أحد المظاهر التي قد تؤدي إلى ظهور سلوكيات عنيفة أو عدوانية داخل المجتمع، خاصة إذا لم يتم التعامل معه بوسائل تربوية وثقافية مناسبة.[2]

الفصل الثاني /الدراسات السابقة

❖ دراسة (سيف الدين الشمري، 2024) "استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتأثيرها في التطرف الديني في العراق"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام وسائل الإعلام الرقمية في انتشار الأفكار المتطرفة داخل المجتمع العراقي، مع تحليل العوامل التي تسهم في زيادة أو تقليل هذا التأثير. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من طلبة الجامعات.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرقمية تمتلك قدرة كبيرة على التأثير في اتجاهات الجمهور، نظرًا لسهولة الوصول إليها وانتشارها الواسع، مما يجعلها أداة مؤثرة في تشكيل الأفكار والمواقف لدى الأفراد، سواء بشكل إيجابي أو سلبي. كما أكدت الدراسة أن الاستخدام غير المنضبط لهذه الوسائل قد يسهم في انتشار الأفكار المتطرفة داخل المجتمع .

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تأكيدها على الدور المؤثر لوسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الجمهور، إلا أنها ركزت على تأثير الإعلام في انتشار التطرف، في حين يسعى البحث الحالي إلى تحليل دور الإعلام في نشر القيم الثقافية والتسامح والحد من انتشار الأفكار المتطرفة داخل المجتمع.

❖ دراسة (هاني عبد المعموري، 2025) "دور وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الفكري ومكافحة التطرف"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الفكري داخل المجتمع، وبيان كيفية استخدام الإعلام في مواجهة الأفكار المتطرفة ونشر ثقافة التسامح.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى الرسائل الإعلامية وبرامج التوعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تلعب دورًا محوريًا في نشر الوعي الاجتماعي وتعزيز ثقافة التسامح، كما تساعد في مواجهة الخطاب المتطرف من خلال تقديم رسائل إعلامية توعوية موجهة للافراد. و .تدعم هذه الدراسة فرضية البحث الحالي التي تؤكد أهمية الإعلام في نشر ثقافة التسامح والحد من التطرف، إلا أن البحث الحالي يتميز بكونه دراسة ميدانية في مدينة الديوانية، مما يمنحه خصوصية جغرافية واجتماعية تختلف عن الدراسات السابقة.

---

[1] عبد الله الزهراني، التطرف الفكري وأثره على الأمن المجتمعي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015، ص 33.

[2] محمد عاطف غيث، مصدر سابق، ص 189.

الفصل الثالث: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات الحديثة نسبيًا في حقل دراسات الاتصال الجماهيري، وقد برزت أهميتها في تفسير العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي شهدها العالم في العقود الأخيرة.

وتشير الأدبيات الإعلامية إلى أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نشأت نتيجة الحاجة إلى تفسير التأثير المتزايد لوسائل الإعلام في حياة الأفراد والمجتمعات، خاصة بعد تزايد دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار والمعلومات وتشكيل الرأي العام، حيث أصبح الافراد يعتمد على وسائل الإعلام لفهم القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية المختلفة. وقد ساعد هذا الاعتماد المتزايد على تعزيز قدرة وسائل الإعلام على التأثير في اتجاهات الأفراد وسلوكهم داخل المجتمع.[1]

وقد ظهرت هذه النظرية بشكل واضح في سبعينيات القرن العشرين على يد الباحثين الأمريكيين ميلفن ديفلر وساندرا بول-روكيتش، حيث قاما بتطوير إطار نظري يفسر العلاقة بين وسائل الإعلام والافراد والنظام الاجتماعي، مؤكدين أن تأثير وسائل الإعلام يزداد بزيادة اعتماد الأفراد عليها في الحصول على المعلومات وتحقيق أهدافهم المعرفية والاجتماعية..[2]

كما تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن العلاقة بين وسائل الإعلام والافراد تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة، هي: وسائل الإعلام، والافراد، والنظام الاجتماعي. حيث يعتمد الافراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات، بينما تعتمد وسائل الإعلام على المجتمع في توفير الموارد والمعلومات اللازمة لإنتاج المحتوى الإعلامي، في حين يسهم النظام الاجتماعي في تنظيم العلاقة بين الطرفين من خلال القوانين والتشريعات والسياسات الإعلامية.[3]

وتؤكد هذه النظرية أن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات المختلفة على الأفراد والمجتمع، والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي: التأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية. حيث تتمثل التأثيرات المعرفية في زيادة مستوى المعرفة لدى الأفراد حول القضايا المختلفة، بينما تتمثل التأثيرات الوجدانية في تشكيل المشاعر والاتجاهات نحو موضوع معين، أما التأثيرات السلوكية فتتمثل في تغيير سلوك الأفراد نتيجة تعرضهم المستمر للمضامين الإعلامية.[4]

وتتوافق هذه النظرية مع موضوع الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحليل دور وسائل الإعلام في نشر القيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح والقضاء على الأفكار المتطرفة في مدينة الديوانية، حيث تعتمد الدراسة على هذه النظرية في تفسير العلاقة بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وتأثير ذلك في اتجاهاتهم الفكرية والسلوكية داخل المجتمع.

الفصل الرابع / المبحث الاول /مفهوم القيم الثقافية وأنواعها

تُعد القيم الثقافية من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لما لها من دور محوري في تنظيم سلوك الأفراد وتوجيه تفاعلاتهم داخل المجتمع. وتشكل القيم الثقافية منظومة من المعايير والمبادئ التي

---

[1] حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014، ص 212.

[2] Melvin L. DeFleur & Sandra Ball-Rokeach, Theories of Mass Communication, New York: Longman, 1989, p. 303

[3] المصدر نفسه, p. 309

[4] Denis McQuail, Mass Communication Theory, London: Sage Publications, 2010, p. 425

يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، وتعمل على تحديد ما هو مقبول أو مرفوض في المجتمع، كما تسهم في الحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره..[1]

وتؤكد الدراسات الاجتماعية أن القيم الثقافية ليست ثابتة بشكل كامل، بل تتغير مع مرور الزمن نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها.[2] ومن ناحية أخرى، تشير الدراسات إلى أن القيم الثقافية تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التنمية الاجتماعية، حيث تسهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية داخل المجتمع، مثل احترام القانون، والعمل الجماعي، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية. كما تساعد القيم في مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية، مثل العنف والتطرف والانحراف الاجتماعي، من خلال تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الأفراد.[3]

أنواع القيم الثقافية

تنقسم القيم الثقافية إلى أنواع متعددة تبعًا لطبيعتها ووظيفتها داخل المجتمع، وقد حاول الباحثون تصنيف هذه القيم إلى فئات مختلفة لتسهيل دراستها وفهم دورها في تنظيم الحياة الاجتماعية.

أولًا: القيم الدينية

تعد القيم الدينية من أهم أنواع القيم الثقافية، حيث تستند إلى المعتقدات الدينية والتعاليم الأخلاقية التي تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمع. وتشمل هذه القيم مبادئ الصدق والأمانة والتسامح والتعاون، وهي تسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي من خلال توجيه سلوك الأفراد نحو الالتزام بالقواعد الأخلاقية والدينية.[4]

وتؤدي القيم الدينية دورًا مهمًا في بناء شخصية الفرد، حيث تساعده على التمييز بين الخير والشر، كما تسهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، مما يساعد على تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع.[5]

ثانيًا: القيم الاجتماعية

تشير القيم الاجتماعية إلى مجموعة من المبادئ التي تنظم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع، مثل احترام الآخرين، والتعاون، والتضامن الاجتماعي، والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية. وتعمل هذه القيم على تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق الاستقرار داخل المجتمع.[6]

كما تسهم القيم الاجتماعية في تنظيم العلاقات الأسرية والاجتماعية، حيث تساعد على تعزيز روح التعاون بين أفراد المجتمع، وتشجع على احترام القوانين والأنظمة الاجتماعية، مما يسهم في الحد من النزاعات الاجتماعية.[7]

ثالثًا: القيم الأخلاقية

---

[1] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب، 2005، ص 215

[2] Anthony Giddens, Sociology, Cambridge: Polity Press, 2013, p. 45

[3] عبد الرحمن الشامي، القيم الاجتماعية والتنمية، عمان: دار المسيرة، 2017، ص 74

[4] محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، القاهرة: دار الشروق، 2006، ص 58.

[5] عبد الكريم بكار، القيم في الحياة الاجتماعية، دمشق: دار القلم، 2010، ص 92.

[6] محمد عاطف غيث، مصدر سابق، ص 147.

[7] حسن شحاتة، التربية والقيم الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب، 2011، ص 121.

تتمثل القيم الأخلاقية في مجموعة من المبادئ التي تحدد السلوك الصحيح والخاطئ داخل المجتمع، مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والوفاء، والاحترام. وتعد هذه القيم أساسًا في بناء شخصية الفرد، حيث تساعده على اتخاذ القرارات الأخلاقية المناسبة في مختلف المواقف الاجتماعية.[1]

وتؤدي القيم الأخلاقية دورًا مهمًا في تعزيز السلوكيات الإيجابية داخل المجتمع، حيث تساعد على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع، مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.[2] وهي عنصرًا مهمًا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي داخل المجتمع.[3]

رابعا: القيم الاقتصادية

تتمثل القيم الاقتصادية في مجموعة من المبادئ التي توجه سلوك الأفراد في المجال الاقتصادي، مثل العمل الجاد، والادخار، والإنتاج، واحترام الوقت، والالتزام بالمسؤولية المهنية. وتعد هذه القيم ضرورية لتحقيق التنمية الاقتصادية داخل المجتمع، حيث تساعد على زيادة الإنتاج وتحسين مستوى المعيشة.[4]وتؤكد الدراسات أن القيم الاقتصادية تسهم في تعزيز روح المبادرة لدى الأفراد، وتشجعهم على العمل والإبداع، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع.[5]

المبحث الثاني /مفهوم ثقافة التسامح

تعد ثقافة التسامح من المفاهيم الإنسانية والاجتماعية المهمة التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية، نظرًا لدورها الفاعل في تعزيز التعايش السلمي بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع. وتشير ثقافة التسامح إلى مجموعة من القيم والممارسات التي تقوم على احترام الآخر وقبول الاختلاف في الرأي أو الدين أو الثقافة أو العرق، والعمل على بناء علاقات قائمة على التفاهم والتعاون بدلاً من الصراع والعنف. وقد أصبحت ثقافة التسامح من القضايا الأساسية في المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل التعددية الثقافية والانفتاح الإعلامي والتواصل بين الشعوب.[6]

ويعد التسامح من القيم الأساسية التي تسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز العلاقات الإنسانية داخل المجتمع، كما يساعد على الحد من النزاعات الاجتماعية والتوترات بين الأفراد والجماعات.[7] وأن ثقافة التسامح تعد من أهم الوسائل التي تساعد على مواجهة ظواهر العنف والتطرف داخل المجتمع، حيث تسهم في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، وتشجعهم على تبني سلوكيات إيجابية قائمة على الاحترام والتعاون. وقد أصبح تعزيز ثقافة التسامح من الأهداف الأساسية للسياسات التربوية والإعلامية في العديد من الدول، نظرًا لدورها في حماية المجتمع من النزاعات والصراعات الاجتماعية.[8].

المبحث الثالث/مصادر الأفكار المتطرفة في وسائل الإعلام وتاثيرها على المجتمع

تُعد الأفكار المتطرفة من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات الاجتماعية والإعلامية والسياسية، نظرًا لخطورتها على استقرار المجتمعات وأمنها الفكري والاجتماعي. وتشير الأفكار المتطرفة

---

[1] عبد الرحمن عزي، علم الاجتماع الأخلاقي، عمان: دار المسيرة، 2015، ص 83.
[2]Lawrence Kohlberg, Essays on Moral Development, New York: Harper & Row, 1984, p. 64
[3] عبد الله عبد الرحمن، الثقافة الوطنية والمواطنة، القاهرة: دار النهضة العربية، 2012، ص 109.
[4] عبد الرحمن بدوي، التنمية الاقتصادية والقيم الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007، ص 66.
[5]Max Weber, The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism, London: Routledge, 2001, p. 52
[6] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب، 2005، ص 312
[7] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 178
[8] المصدر نفسه، ص 143.

إلى مجموعة من المعتقدات أو الآراء التي تتسم بالتشدد والغلو ورفض الاعتدال، حيث يميل أصحابها إلى تبني مواقف متشددة لا تقبل الحوار أو التعددية، وتسعى في كثير من الأحيان إلى فرض رؤيتها بالقوة أو الإقصاء. وقد أصبحت هذه الظاهرة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة.[1]

أن التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي أسهما في زيادة سرعة انتشار الأفكار المتطرفة بين الأفراد، حيث تتيح هذه الوسائل إمكانية نشر المعلومات والأفكار بسرعة كبيرة، دون وجود رقابة كافية على المحتوى. وقد أدى ذلك إلى زيادة أهمية دور وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية في توعية الأفراد بمخاطر الأفكار المتطرفة وتعزيز قيم الاعتدال والتسامح داخل المجتمع.[2].

تُعد وسائل الإعلام من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في تشكيل الأفكار والاتجاهات داخل المجتمع، حيث تمتلك قدرة كبيرة على نشر المعلومات والقيم والمعتقدات بين الأفراد. ومع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، أصبحت هذه الوسائل مصدرًا رئيسًا لتشكيل الوعي الاجتماعي، إلا أنها قد تتحول في بعض الأحيان إلى وسيلة لنشر الأفكار المتطرفة إذا لم يتم توظيفها بشكل مهني ومسؤول. لذلك اهتمت الدراسات الإعلامية بتحديد مصادر الأفكار المتطرفة في وسائل الإعلام وتحليل العوامل التي تسهم في انتشارها داخل المجتمع.[3]

أولًا: وسائل التواصل الاجتماعي

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز مصادر انتشار الأفكار المتطرفة في العصر الحديث، نظرًا لما توفره من سرعة في نشر المعلومات وإمكانية الوصول إلى جمهور واسع في وقت قصير. حيث تتيح هذه الوسائل للأفراد والجماعات نشر أفكارهم دون رقابة كافية، مما يسهم في انتشار الخطاب المتطرف بين فئات مختلفة من المجتمع، خاصة فئة الشباب. وقد أدى الاستخدام الواسع لهذه الوسائل إلى زيادة تأثيرها في تشكيل الاتجاهات الفكرية والسلوكية لدى الأفراد.[4]

ثانيًا: المواقع الإلكترونية غير الموثوقة

تُعد المواقع الإلكترونية غير الموثوقة من المصادر المهمة لانتشار الأفكار المتطرفة في وسائل الإعلام، حيث تنشر هذه المواقع معلومات مضللة أو منحازة تهدف إلى التأثير في الرأي العام أو نشر أفكار متشددة بين الأفراد. وغالبًا ما تعتمد هذه المواقع على أساليب دعائية تهدف إلى إثارة مشاعر الخوف أو الكراهية لدى الجمهور، مما يزيد من احتمالية تبني أفكار متطرفة داخل المجتمع.[5]

ثالثًا: البرامج الإعلامية غير المهنية

تشير الدراسات الإعلامية إلى أن بعض البرامج الإعلامية قد تسهم في نشر الأفكار المتطرفة نتيجة ضعف الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في العمل الإعلامي، حيث قد يتم تقديم محتوى إعلامي يركز على الإثارة

---

[1] المصدر نفسه 2018، ص 57.

[2] Manuel Castells, Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age, Cambridge: Polity Press, 2012, p. 89

[3] عبد الرحمن الشامي، مصدر سابق ، ص 165.

[4] Manuel Castells, Communication Power, Oxford: Oxford University Press, 2009, p. 301

[5] عبد الرحمن عزي، مصدر سابق، ص 154.

أو التحريض دون مراعاة تأثير ذلك في الجمهور. وقد يؤدي هذا النوع من البرامج إلى تعزيز مشاعر التعصب والكراهية بين الأفراد، خاصة إذا لم يتم تقديم المعلومات بشكل موضوعي ومتوازن.[1] وايضا هنالك انواعا من الخطاب الاعلامي التحريضي يؤدي إلى زيادة التوترات الاجتماعية وتعزيز النزاعات بين الأفراد والجماعات، مما يهدد استقرار المجتمع.[2]بالضافة الى هناك نوع من الشائعات المضللة تعد من المصادر الرئيسة لانتشار الأفكار المتطرفة في وسائل الإعلام، حيث تعتمد هذه المعلومات على تقديم حقائق غير دقيقة أو مبالغ فيها بهدف التأثير في الرأي العام .[3]

رابعا: الجماعات المنظمة إعلاميًا

هنالك بعض الجماعات المتطرفة تعتمد على وسائل الإعلام كأداة لنشر أفكارها والتأثير في الرأي العام، حيث تستخدم هذه الجماعات وسائل الإعلام لنشر رسائلها الدعائية وتجنيد الأفراد والترويج لأيديولوجياتها. وقد أدى التطور التكنولوجي إلى زيادة قدرة هذه الجماعات على استخدام وسائل الإعلام الحديثة في نشر أفكارها بسرعة كبيرة.[4]

المبحث الرابع /أنواع الأفكار المتطرفة واثرها في انتشار الأفكار المتطرفة

تُعد الأفكار المتطرفة من الظواهر الاجتماعية والفكرية المعقدة التي تتخذ أشكالًا وأنماطًا متعددة تبعًا لطبيعة المجتمع والبيئة الثقافية والسياسية التي تنشأ فيها. وقد اهتمت الدراسات الاجتماعية والإعلامية بتصنيف أنواع الأفكار المتطرفة من أجل فهم طبيعتها وتحليل أسباب انتشارها وتأثيراتها على الأفراد والمجتمع. وتختلف هذه الأنواع في مضمونها وأهدافها، إلا أنها تشترك في سمة أساسية تتمثل في التشدد ورفض الاعتدال والتعددية الفكرية، مما يجعلها تشكل تهديدًا للاستقرار الاجتماعي والأمن الفكري داخل المجتمع.[5]

أولًا: أنواع الأفكار المتطرفة

تتنوع الأفكار المتطرفة تبعًا لطبيعتها ومجالها، حيث يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع رئيسة، من أبرزها:

1- الأفكار المتطرفة الدينية

تُعد الأفكار المتطرفة الدينية من أكثر أنواع التطرف انتشارًا، حيث تقوم على تفسير متشدد للنصوص الدينية، ورفض الاجتهاد أو التعددية الفكرية، مما يؤدي إلى تبني مواقف متطرفة تجاه الآخرين. وغالبًا ما ترتبط هذه الأفكار بالتعصب الديني أو التكفير أو رفض الحوار مع أصحاب الآراء المختلفة.[6]

2- الأفكار المتطرفة السياسية

تشير الأفكار المتطرفة السياسية إلى المواقف أو الآراء التي تتسم بالتشدد في التعامل مع القضايا السياسية، حيث يسعى أصحابها إلى فرض آرائهم بالقوة أو رفض الأنظمة السياسية القائمة. وقد تظهر هذه الأفكار في

---

(1) حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2012، ص 119.
(2) عبد الرحمن الشامي، خطاب الكراهية في وسائل الإعلام، عمان: دار المسيرة، 2019، ص 71.
(3) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام في العصر الحديث، القاهرة: عالم الكتب، 2015، ص 176.
(4) عبد الله الكندري، الجماعات المتطرفة والإعلام الرقمي، الكويت: جامعة الكويت، 2018، ص 102.
(5) عبد الرحمن الشامي، الأمن الفكري ومواجهة التطرف، عمان: دار المسيرة، 2018، ص 81.
(6) عبد الله الكندري، التطرف الديني وأثره في المجتمع، الكويت: جامعة الكويت، 2012، ص 64.

شكل دعوات إلى العنف السياسي أو رفض الحوار الديمقراطي أو محاولة تغيير النظام السياسي بوسائل غير قانونية.[1]

3- الأفكار المتطرفة الاجتماعية

تتمثل الأفكار المتطرفة الاجتماعية في المواقف المتشددة التي تتعلق بالعادات والتقاليد أو العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، مثل التعصب القبلي أو العنصري أو رفض التعايش مع الفئات الاجتماعية الأخرى. وقد تؤدي هذه الأفكار إلى انتشار النزاعات الاجتماعية وتعزيز مشاعر الكراهية بين أفراد المجتمع.[2]

4- الأفكار المتطرفة الثقافية

تشير الأفكار المتطرفة الثقافية إلى رفض الثقافات الأخرى أو محاولة فرض ثقافة معينة على المجتمع، حيث يقوم هذا النوع من التطرف على التعصب الثقافي أو رفض التنوع الثقافي داخل المجتمع. وقد يؤدي هذا النوع من الأفكار إلى صدامات ثقافية أو اجتماعية بين مختلف الفئات داخل المجتمع.[3]

ثانيا: اثر الافكار المتطرفة على المجتمع:

ان انتشار الأفكار المتطرفة من القضايا المهمة التي اهتمت بها الدراسات الاجتماعية والإعلامية، نظرًا لما لها من آثار سلبية على الأفراد والمجتمع. وقد أظهرت الدراسات أن انتشار الأفكار المتطرفة يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات منها: .

1- التأثيرات الاجتماعية

تتمثل التأثيرات الاجتماعية للأفكار المتطرفة في زيادة النزاعات والصراعات بين أفراد المجتمع، حيث تؤدي هذه الأفكار إلى انتشار مشاعر الكراهية والتعصب، مما يضعف الروابط الاجتماعية ويؤثر في التماسك الاجتماعي داخل المجتمع. كما قد تؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية أو عنيفة بين الأفراد.[4]

2- التأثيرات النفسية

تشير التأثيرات النفسية للأفكار المتطرفة إلى مجموعة من المشاعر والسلوكيات التي قد تظهر لدى الأفراد نتيجة تبني أفكار متشددة، مثل القلق أو الخوف أو الشعور بالغضب أو الإحباط. كما قد تؤدي هذه الأفكار إلى ظهور سلوكيات عدوانية أو متطرفة نتيجة التعصب للرأي أو الشعور بالظلم.[5]

3- التأثيرات الأمنية والسياسية

تتمثل التأثيرات الأمنية والسياسية للأفكار المتطرفة في تهديد الأمن والاستقرار داخل المجتمع، حيث قد تؤدي هذه الأفكار إلى ظهور جماعات متشددة تسعى إلى استخدام العنف لتحقيق أهدافها. كما يمكن أن تؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي وإضعاف ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية.[6]

---

[1] عبد الرحمن عزي، علم الاجتماع السياسي، عمان: دار المسيرة، 2016، ص 153.
[2] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 192.
[3] عبد الرحمن الشامي، الثقافة والتطرف الفكري، عمان: دار المسيرة، 2019، ص 118.
[4] محمد عبد الحميد، الإعلام والمجتمع المعاصر، القاهرة: عالم الكتب، 2010، ص 219.
[5] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب، 2005، ص 338.
[6] نايف بن عبد العزيز آل سعود، الأمن الفكري ودوره في حماية المجتمعات، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010، ص 59.

3-التأثيرات الثقافية

تتمثل التأثيرات الثقافية للأفكار المتطرفة في تهديد الهوية الثقافية للمجتمع، حيث تؤدي هذه الأفكار إلى رفض التنوع الثقافي وتعزيز التعصب والانغلاق الفكري. كما قد تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية داخل المجتمع، مما يضعف قيم التسامح والتعايش السلمي بين الأفراد.[1]

الجانب الميداني

الفصل الخامس / المبحث الاول

1-منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح بالعينة، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسات الإعلامية التي تهدف إلى وصف الظواهر الاجتماعية وتحليل أبعادها والعلاقات بين متغيراتها. ويساعد هذا المنهج في جمع البيانات من المبحوثين بصورة مباشرة، وتحليلها إحصائيًا للوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في تفسير دور وسائل الإعلام في نشر القيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح والحد من الأفكار المتطرفة داخل المجتمع.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في الافراد في مدينة الديوانية ممن تزيد أعمارهم عن (18) سنة، باعتبارهم الفئة الأكثر تعرضًا لوسائل الإعلام، والأقدر على تقييم دورها في نشر القيم الثقافية وتعزيز ثقافة التسامح، ومدى تأثيرها في الحد من انتشار الأفكار المتطرفة.

عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، بلغ حجمها (300) مبحوث من أفراد مدينة الديوانية.وتُعد هذه العينة مناسبة لتمثيل مجتمع الدراسة، حيث تتيح تنوعًا في الخصائص الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي)، مما يساعد في تعميم النتائج بدرجة مقبولة على مجتمع البحث.

أداة البحث

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة الميدانية، وقدرتها على قياس اتجاهات وآراء المبحوثين بدقة.

الوسائل الاحصائية : اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية في تحليل البيانات .

المبحث الثاني / الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

أ. الجنس جدول رقم (1)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	170	%56.7
أنثى	130	%43.3
المجموع	300	%100

[1] عبد الرحمن الشامي، الثقافة والتطرف الفكري، عمان: دار المسيرة، 2019، ص 131.

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة بحسب الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (170) بنسبة (56.7%)، في حين بلغ عدد الإناث (130) بنسبة (43.3%). وتشير هذه النتائج إلى وجود تقارب نسبي بين الجنسين مع ارتفاع بسيط لصالح الذكور، الأمر الذي يعزز من تنوع العينة وإمكانية تمثيلها لوجهات نظر مختلفة.

ب العمر جدول رقم (2) يبين الفئة العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
18–25سنة	140	%46.7
26–35سنة	90	%30
36سنة فأكثر	70	%23.3
المجموع	300	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة بحسب العمر، حيث جاءت الفئة العمرية (18–25 سنة) في المرتبة الأولى بعدد (140) وبنسبة (46.7%)، تلتها الفئة (26–35 سنة) بعدد (90) بنسبة (30%)، ثم الفئة (36 سنة فأكثر) بعدد (70) بنسبة (23.3%). ويعكس ذلك أن فئة الشباب هي الأكثر حضورًا في العينة، وهو ما يشير إلى ارتفاع استخدام وسائل الإعلام بين الفئات العمرية الأصغر سنًا.

. جدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	80	%26.7
بكالوريوس	160	%53.3
دراسات عليا	60	%20
المجموع	300	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي، حيث شكل حملة البكالوريوس النسبة الأعلى بعدد (160) وبنسبة (53.3%)، يليهم حملة الشهادة الثانوية بعدد (80) بنسبة (26.7%)، ثم الدراسات العليا بعدد (60) بنسبة (20%). وتدل هذه النتائج على أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جيد، مما يعزز من دقة الاستجابات ووعي المبحوثين بموضوع الدراسة.

جدول رقم (4) يوضح مدى التعرض للإعلام بشكل يومي

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	270	%90
كلا	30	%10
المجموع	300	%100

يبين الجدول اعلاه مدى تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام، حيث جاءت فئة التعرض اليومي نعم باعلى نسبة 90% ونسبة عدم التعرض للاعلام بشكل يومي 10% مما يدل على أن الإعلام أصبح جزءًا أساسيًا من الروتين اليومي للأفراد، سواء لأغراض الحصول على الأخبار أو الترفيه أو التعلم أو التواصل الاجتماعي.كما أن ارتفاع معدل التعرض اليومي يعني أن وسائل الإعلام تمتلك قدرة كبيرة على التأثير في اتجاهات الافراد وقيمها وسلوكياتها0

جدول رقم (5) يوضح مدى الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات ثقافية

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	278	%92
كلا	22	%7.3
المجموع	300	%100

تشير نتائج هذا الجدول إلى ارتفاع واضح في مستوى اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات الثقافية،جيث بلغت النسبة92% من اجابات المبحوثين حيث تركزت الاجابات بشكل كبير ب(نعم)"، وهو ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا قويًا نحو هذا السؤال. ويُلاحظ أن نسبة الموافقة المرتفعة تقابلها نسب منخفضة جدًا في فئات الرفض، وغير موافق 7.3% من اجابات المبحوثين . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان وسائل الاعلام تعتبركمصدر أساسي للثقافة والمعرفة. كما تعكس هذه النتيجة تراجع الاعتماد النسبي على المصادر التقليدية لصالح الإعلام الحديث.

جدول رقم (6) يوضح الاجابات حول متابعة برامج تعزز قيم التسامح

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	273	%91
كلا	27	%9
المجموع	300	%100

تُظهر نتائج هذا الجدول أن نسبة 91% من الاجابات يتابعون البرامج التي تعزز قيم التسامح، حيث جاءت غالبية الاستجابات ضمن فئات الموافقة، مع نسبة 9% لايتابعون مثل هذه البرامج .. كما تعكس هذه النتائج الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في ترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية، مثل التسامح وقبول الآخر، خاصة في المجتمعات التي تمر بتحديات اجتماعية وثقافية. ويُلاحظ أن انخفاض نسب الرفض يدل على قبول واسع لهذا النوع من المحتوى.

جدول رقم (7) يوضح الاجابات حول استخدام الإعلام لفهم القضايا الاجتماعية

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	275	%91.7
كلا	15	%8.3
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه أن وسائل الإعلام تمثل أداة رئيسية لفهم القضايا الاجتماعية لدى أفراد العينة، حيث تركزت الاجابات بنسبتها 91.7% % ب(نعم) وهو ما يعكس اعتمادًا معرفيًا واضحًا على الإعلام في تفسير الظواهر الاجتماعية. وتشير هذه النتيجة إلى أن الإعلام لا يقتصر دوره على نقل الأخبار، بل يتعداه إلى تحليل القضايا وتفسيرها، ونسبة 8.3% لايعتمدون على استخدام وسائل الاعلام لفهم القضاياالاجتماعية

جدول رقم (8) اجابات المبحوثين حول متابعة المحتوى الإعلامي بشكل منتظم

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	274	%91.3
كلا	16	%8.7
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه أن هناك متابعة منتظمة للمحتوى الإعلامي من قبل أفراد العينة، حيث تركزت الاجابات في بنسبة 91% الموافقةعلى السؤال ، مما يعكس وجود علاقة مستمرة وتفاعلية بين الافراد ووسائل الإعلام.وتشير هذه النتيجة إلى أن التعرض للإعلام لم يعد عرضيًا أو موسميًا، بل أصبح جزءًا من الروتين اليومي للأفراد. كما أن انخفاض نسب الرفض وهي 8.7% يدل على أن قلة فقط من الأفراد لا يتابعون المحتوى الإعلامي بشكل منتظم، وهو ما يعزز من فكرة الانتشار الواسع للإعلام وتأثيره المستمر.

جدول (9): يبن متابعة الافراد للبرامج الاعلامية المتنوعة

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	279	%93
كلا	21	%7
المجموع	300	%100

تُظهر النتائج في الجدول اعلاه أن تنوع البرامج الإعلامية يُعد من العوامل المهمة التي تجذب الافراد وكانت نسبتها 93%، حيث تميل الاجابات بشكل واضح نحو الموافقة. ويشير ذلك إلى أن الافراد يفضلون الوسائل التي تقدم محتوى متنوعًا يلبي احتياجات مختلفة، سواء كانت ثقافية أو إخبارية أو ترفيهية.كما يعكس هذا التنوع قدرة وسائل الإعلام على استقطاب شرائح مختلفة من الافراد، مما يعزز من استمرارية الاعتماد عليها. ونسبة 7% ممن لم يروا وجود حاجة للتنوع الاعلامي .

جدول رقم (10): يبن اجابات المبحوثين حول متابعة القضايا المجتمعية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	277	%92
كلا	23	%8
المجموع	300	%100

في الجدول اعلاه يوضح أن متابعة القضايا المجتمعية تُعد من الدوافع الأساسية للاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تركزت الاجابات التي نسبتها 92% ضمن فئات الموافقة . ويعكس ذلك حاجة الأفراد إلى فهم ما يدور في محيطهم الاجتماعي ومواكبة القضايا التي تمس حياتهم اليومية.

كما تدل هذه النتيجة على أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في ربط الفرد بمجتمعه، من خلال تسليط الضوء على المشكلات والظواهر المختلفة، مما يعزز من الوعي الاجتماعي ويُسهم في تشكيل الرأي العام.اما نسبة 8% هم من لم يتابعوا القضايا المجتمعية .

جدول رقم(11): يوضح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل رئيسي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	280	%93
كلا	20	%7
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه أن وسائل التواصل الاجتماعي تتصدر بوضوح قائمة الوسائل الإعلامية المستخدمة، حيث تتركز الاجابات في أعلى درجات الموافقة.التي بلغت 93% ويعكس ذلك التحول الجذري في سلوك الافراد نحو المنصات الرقمية التي توفر السرعة والتفاعل والتحديث المستمر. اما نسبة 7% هم من لم يروا ضروره لاستخدام وسائل التواصل بشكل رئيسي.

جدول رقم (12) : يوضح اجابات حول تعزيز الإعلام الوعي المجتمعي

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	293	%97.6
كلا	7	%2.4
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه ان نسبة 97.6% من أفراد العينة توافق على أن وسائل الإعلام تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الوعي المجتمعي، حيث تركزت الاجابات في أعلى درجات الموافقة. ويعكس ذلك إدراكًا واضحًا لوظيفة الإعلام في تسليط الضوء على القضايا العامة ونقل المعرفة المرتبطة بالشأن المجتمعي.كما تشير محدودية نسب الرفض التي بلغت 2.4% إلى وجود شبه إجماع على هذا الدور، مما يؤكد أن الإعلام أصبح أداة رئيسية في تشكيل الوعي الجماعي، خاصة في ظل الانتشار الواسع للمنصات الرقمية وسرعة تداول المعلومات.

جدول رقم (13) : يوضح الاجابات حول الإعلام يقلل من انتشار التطرف؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	290	%96.6
كلا	10	%3.4
المجموع	300	%100

تشير النسب في الجدول اعلاه إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن الإعلام يسهم في الحد من انتشار التطرف،وكانت النسبة 96.6%ونسبة 3.4% ممن لم يروا ان الاعلام يقلل من انتشار التطرف .ويعكس ذلك وجود وعي بدور الإعلام في مواجهة الخطاب المتشدد، من خلال نشر الوعي وتعزيز الاعتدال، لكنه في الوقت ذاته قد يشير إلى وجود تباين في تقييم فعالية هذا الدور، ربما نتيجة اختلاف مصداقية الوسائل أو تنوع الخطابات الإعلامية.

جدول رقم (14): اجابات المبحوثين حول الإعلام يساعدعلى فهم الآخر

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
تعم	289	%96.4
كلا	11	%3.6
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه أن الإعلام يسهم بشكل واضح في تعزيز فهم الآخر، حيث تميل الاجابات نحو الموافقة بدرجة عالية.وبنسبة 96.4% ويعكس ذلك دور الإعلام في عرض وجهات نظر متعددة وثقافات مختلفة، مما يساعد على تقليل الفجوات المعرفية بين الأفراد. كما تدل هذه النتيجة على أن التعرض لمحتوى إعلامي متنوع يمكن أن يسهم في بناء وعي أكثر انفتاحًا، قائم على تقبل الاختلاف والتفاعل الإيجابي مع الآخر.ونسبة 3.6% يرون ان الاعلام ليس له دور في فهم الاخر.

جدول رقم(15): يوضح اجابات المبحوثين حول الاعلام يعززمن الحوار والتسامح

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	293	%97.6
كلا	7	%2.4
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه أن الإعلام يُنظر إليه كأداة فعالة في تعزيز الحوار والتسامح، حيث تركزت الاجابات في فئة الموافقةوبنسبة97.6% ويعكس ذلك إدراكًا لدور الإعلام في خلق مساحات للنقاش وتبادل الآراء.كما أن هذه النتيجة ترتبط بشكل وثيق بفقرة "فهم الآخر"، مما يدل على تكامل الأدوار التي يؤديها الإعلام في تعزيز التماسك الاجتماعي ونشر ثقافة التفاهم.ونسبة 2.4% من الاجابات لم يروا ان الاعلام يعزز من الحوار والتسامح.

جدول رقم(16) يوضح اجابات المبحوثين حول هل يحد الإعلام من التعصب

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	288	%96
كلا	12	%4
المجموع	300	%100

الجدول اعلاه يوضح النتائج أن وسائل الإعلام تسهم في الحد من التعصب، حيث تميل الاجابات نحو الموافقة بدرجة واضحة.وبسبة 96% ويعكس ذلك دور الإعلام في معالجة الصور النمطية وتعزيز قيم الاعتدال.وهذا يدل على ادراك مرتفع لدى أفراد العينة للتأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام، ونسبة 4% لم يجدوا ان الاعلام يحد من التعصب .

جدول (17) يوضح اجابات المبحوثين حول تعزيز الإعلام قيم التعايش

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	289	%96.4
كلا	11	%3.6
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه ان اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن وسائل الإعلام تسهم في تعزيز قيم التعايش، حيث تركزت الاجابات في أعلى درجات الموافقة. وكانت نسبتها 96.4% ويعكس ذلك إدراكًا واضحًا لدور الإعلام في نشر ثقافة قبول التنوع والاختلاف داخل المجتمع.كما أن هذا الارتفاع بالنسبة يدل على قناعة راسخة بأن الإعلام يمكن أن يؤدي دورًا محوريًا في تقليل الفجوات الاجتماعية وتعزيز التماسك بين فئات المجتمع المختلفة.بعكس الرافضين وكانت نسبتهم 3.6%.

جدول رقم (18) :يوضح اجابات المبحوثين حول الإعلام يشجع على احترام الآخر

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	291	%97
كلا	9	%3
المجموع	300	%100

يوضح الجدول اعلاه إلى أن الإعلام يلعب دورًا مهمًا في تعزيز احترام الآخر، حيث تميل الغالبية إلى الموافقة. وكانت نسبتها 97% ويعكس ذلك دور المحتوى الإعلامي في ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية القائمة على الاحترام المتبادل.كما أن انخفاض نسب الرفض يدل على قبول واسع لهذه الفكرة، وكانت نسبتهم 3% مما يعزز من أهمية الإعلام كوسيلة تربوية تسهم في بناء علاقات اجتماعية صحية.

جدول رقم (19) :يوضح اجابات المبحوثين حول هل يرفض الاعلام العنف والتطرف؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	288	%96
كلا	12	%4
المجموع	300	%100

توضح النتائج أن الإعلام يُنظر إليه كأداة فعالة في رفض العنف والتطرف، حيث تتركز الاجابات في الموافقة.بنسبة 96% ويعكس ذلك دور الإعلام في نشر خطاب معتدل يواجه الأفكار المتشددة.

كما تشير هذه النتيجة إلى أن الافراد يدركون أهمية الإعلام في بناء وعي فكري يحد من انتشار السلوكيات السلبية والخطابات العدائية اما نسبة 4% فهم لايرون ان الاعلام يرفض التطرف والعنف.

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

1- وجود اعتماد كبير من قبل الافراد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.وكانت النسبة 93%
2- تلعب وسائل الإعلام دورًا مهمًا في نشر القيم الثقافية وتعزيز التسامح.وكانت النسبة 97.6%.
3- نسبة 96%من اجابات المبحوثين يؤيدون ان الاعلام يحد من التعصب .
4- يسهم الإعلام في الحد من انتشار الأفكار المتطرفة بدرجات متفاوتةوكانت النسبة 96%.
5- هناك علاقة بين التعرض للإعلام وتعزيز القيم الإيجابية داخل المجتمع.ومتابعة القضايا المجتمعية ونسبتها 92%.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

1- ضرورة تعزيز دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح.
2- تطوير المحتوى الإعلامي بما يخدم القيم الثقافية الإيجابية.
3- وضع سياسات إعلامية للحد من نشر الخطاب المتطرف.
4- دعم البرامج التوعوية التي تعزز التعايش السلمي.
5- تدريب العاملين في المجال الإعلامي على الخطاب المعتدل.

المراجع

- عبد الباسط عبد الوهاب، الإعلام الإلكتروني، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2017.
- عبد الرحمن بدوي، التنمية الاقتصادية والقيم الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007.
- عبد الرحمن الشامي، الإعلام والأمن الفكري ومواجهة التطرف، عمان: دار المسيرة، 2018.
- عبد الرحمن الشامي، الثقافة والتطرف الفكري، عمان: دار المسيرة، 2019.
- عبد الرحمن الشامي، خطاب الكراهية في وسائل الإعلام، عمان: دار المسيرة، 2019.
- عبد الرحمن عزي، علم الاجتماع الأخلاقي، عمان: دار المسيرة، 2015.
- عبد الرحمن عزي، علم الاجتماع السياسي، عمان: دار المسيرة، 2016.
- عبد الرحمن عزي، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي، عمان: دار المسيرة، 2014.

- عبد الله الزهراني، التطرف الفكري وأثره على الأمن المجتمعي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015.
- عبد الله الكندري، الجماعات المتطرفة والإعلام الرقمي، الكويت: جامعة الكويت، 2018.
- عبد الله الكندري، التطرف الديني وأثره في المجتمع، الكويت: جامعة الكويت، 2012.
- عبد الله عبد الرحمن، الثقافة الوطنية والمواطنة، القاهرة: دار النهضة العربية، 2012.
- عبد الكريم بكار، القيم في الحياة الاجتماعية، دمشق: دار القلم، 2010.
- علي أسعد وطفة، التربية وثقافة التسامح، دمشق: دار الفكر، 2008.
- حسن شحاتة، التربية والقيم الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب، 2011.
- حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2012.
- حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014.
- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب، 2005.
- محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008.
- محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، القاهرة: دار الشروق، 2006.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Anthony Giddens, Sociology, Cambridge: Polity Press, 2013.
- Denis McQuail, Mass Communication Theory, London: Sage Publications, 2010.
- Lawrence Kohlberg, Essays on Moral Development, New York: Harper & Row, 1984.
- Manuel Castells, Communication Power, Oxford: Oxford University Press, 2009.
- Manuel Castells, Networks of Outrage and Hope, Cambridge: Polity Press, 2012.
- Max Weber, The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism, London: Routledge, 2001.
- Melvin L. DeFleur & Sandra Ball-Rokeach, Theories of Mass Communication, New York: Longman, 1989.

الاستبانة

دور الإعلام في نشر القيم الثقافية والتسامح والقضاء على الأفكار المتطرفة

عزيزي /تي المبحوث، تحية طيبة...

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على دور الإعلام في نشر القيم الثقافية والتسامح والحد من الأفكار المتطرفة، وذلك لأغراض البحث العلمي فقط، وستُعامل جميع الإجابات بسرية تامة. يرجى التفضل بالإجابة عن الفقرات الآتية بدقة وموضوعية، مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم.

أولًا: البيانات العامة

1. الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر:
18–25 سنة ☐
26–35 سنة ☐
36 سنة فأكثر ☐

3. المستوى التعليمي ☐ :ثانوي ☐بكالوريوس ☐دراسات عليا

ثانيًا: فقرات الاستبانة

يرجى وضع علامة (✔) أمام الخيار المناسب:

ت	السؤال	نعم	كلا
4	أتابع الاعلام بشكل يومي		
5	أعتمد على الاعلام للحصول على المعلومات الثقافية		
6	أتابع برامج تعزز قيم التسامح		
7	أعتبر الإعلام مصدرًا لفهم القضايا الاجتماعي		
8	اتابع المحتوى الاعلامي بشكل منتظم		
9	أتابع البرامج الاعلامية المتنوعة		
10	أتابع وسائل الإعلام لمعرفة القضايا المجتمعية		
11	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل رئيسي		
12	هل الإعلام يعزز الوعي المجتمعي؟		
13	الإعلام يقلل من انتشار الأفكار المتطرفة		
14	الإعلام يساعد على فهم الآخر		
15	الإعلام يعزز الحوار والتسامح		
16	الإعلام يحد من التعصب		
17	الإعلام يعزز قيم التعايش		
18	الإعلام يشجع على احترام الآخر		
19	الإعلام يرفض العنف والتطرف		